إليك هذه الخطوات الخمسة لتجد السلام الحقيقي مع الله

١. إكتشف خطة الله: السلام والحياة!

إن قلب الله يحب كل الناس ويحبك أنتَ بوجه خاص، ويريد أن تختبر سلامه وأن تكون سعيدًا في كل ما تعمله، وهذا يعني أن تعيش بسلام معه ومع الآخرين أيضًا.

إن نصوص بشارة الإنجيل ما هي إلا رسالة محبة الله لجميع بني البشر.

إليك بعض ما جاء فيها:

«لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.» (البشير يوحنا ١٦:٣)

يمكنك أن تضع إسمك بدل الكلمات «العالم» و«كل من»، لأن قصد الله هو أن تكون لنا حياة سعيدة هنا والآن.

لماذا لا يختبر معظم الناس هذا النوع من الحياة؟

٢. المعضلة الكبرى

الهوة التي وُضعت بين الله والإنسان!

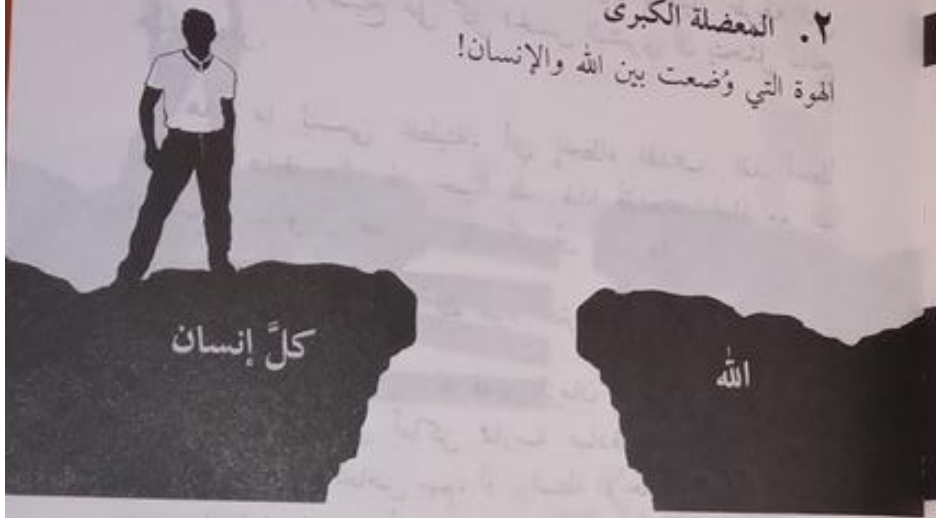

لقد أوجدنا بإرادتنا فاصلًا بين الله والإنسان!

عندما صنع الله الإنسان أراده أن يكون رفيقًا وصديقًا له، ولكي يحافظ على علاقتنا به أعطانا حياة في قمة الروعة والجمال.

لقد أعطانا أيضًا الإرادة التي هي أساس العلاقة به، لكي نحبه بحريتنا وبقصد منا ولنعمل هذا بإختيارنا ليس تلقائيا كالآلة التي تعمل لما صُممت من أجله!

على أية حال فقد قام الإنسان الأول بإختيار طريقه التي أرادها لنفسه وأصبح على كل الجنس البشري أن يتحمَّل نتائج هذا القرار.

هذا ما يُسمى خطيئة، أي إخطاء الهدف. لقد أخطأ الإنسان هدفه ولم يعُد حبيبًا لله. لهذا فُقِدت الحياة مع الله وأصبح بيننا وبين الله هوة لا يمكن أن جَسرُها.

لقد أصبح بيننا وبين الله هوَّة اخترناه بأنفسنا.

لقد حاول الناس منذ قديم الزمان أن يَجسُرَ هذه الهوَّة القائمة، بذهابهم إلى أماكن ممارسة عبادة صمموها لأنفسهم وبتدينهم في نَهج خاص بهم، أو بواسطة الأخلاقيات السامية. فلم ينجحوا ولم تساعدهم أي من هذه جميعها. لا يمكن جَسْر الهوة.

فالذهاب إلى أماكن العبادة

الأعمال الصالحة

مظاهر التديُّن

الأخلاق السامية

كلها لم تنجح لأنه يوجد طريق واحدة فقط لجَسْر هذه الهوة!

تقول لنا كلمة الله: «إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ» (رومية ٣:٢٣).

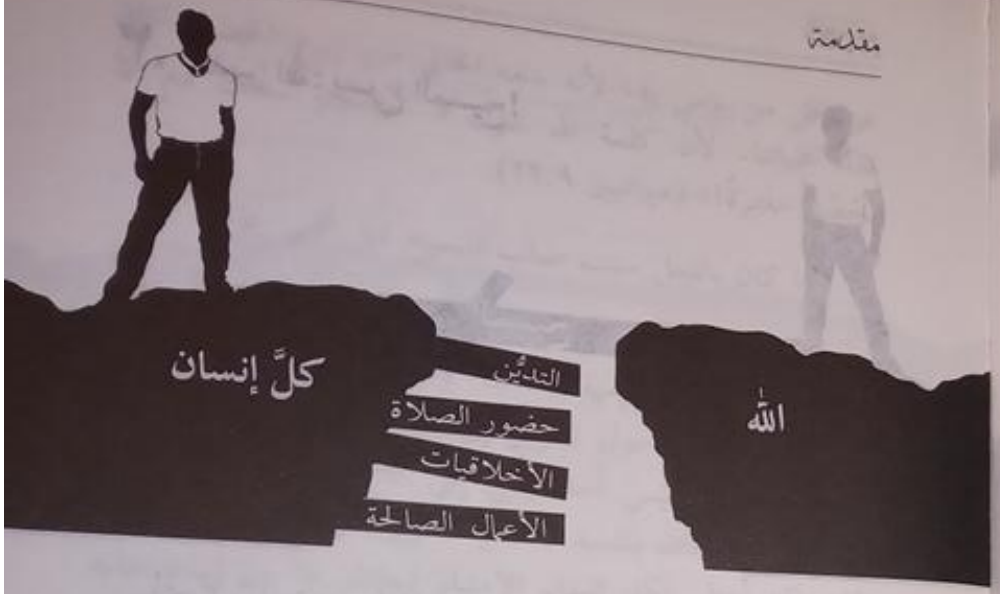

كل هذه لا تنفع ولا تفيد،

لأنه يوجد حلٌّ واحد فقط لهذه للمعضلة!

٣. تدبير الله: يسوع المسيح!

أخيرًا بعد زمن طويل من محاولات الإنسان وعدم نجاحه، تدخَّل الله وأتى بنفسه بالحلّ للمعضلة، تجسد الله بروحه في جسد إنسان بولادته من العذراء بدون زرع بشر، ومن خلاله، وهكذا جاء يسوع المسيح. فإن الهوة التي أُثبتت بين الله والإنسان قد صار من الممكن جَسْرُها. هذا هو سبب مجيئه إلى الأرض.

كان الخاطئ في العهد القديم يقدِّم ذبيحة حيوانية عن خطاياه، لهذا لم يَرضَ الله بمحاولة إبراهيم تقديم إبنه ذبيحة، كونه وارثًا للخطيئة من أبوه إبراهيم، لكن عندما جاء المسيح قدَّمه الله الآب ذبيحة بديليةً عن كل واحد منا كونه بدون خطيئة، وبموته القاسي على الصليب كان هو الذبيحة المقبولة

عن كل من يؤمن به، لأنه بدمه الخالي من زرع الخطيئة كان فداءً لحياتنا، لأن كلمة الله تقول «...وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!» (عبرانيين ٩:٢٢).

هذا كان بالفعل سبب صلب المسيح قبل ألفي عام.

«وَلكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا» (رومية ٥:٨). وقبل ذلك بقليل أجاب يسوع عن السؤال حول الطريق إلى الله فقال: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلَّا بِي» (البشير يوحنا ١٤:٦). فالله بنفسه قد دبَّر الطريق الوحيد للهروب من عقابه. لقد أُعطي لكل إنسان الإمتياز ليختار ما بين إتباع هذه الطريق أو عدم إتباعهه، أن يؤمن بالحق أو لا يؤمن، أن يطلب تلك الحياة أو يرفضها.

٤. جوابنا لك: إقبل بذبيحة المسيح بديلًا عنك!

لقد وُلدَ كل بَشَر العالم في حالة إنفصال عن الله، فإذا تجاهلت الأمر فستكون منفصلًا عن الله، لكن الله يمنحك الفرصة خلال فترة حياتك لكي تختار طريقه التي أعدها من أجلك. إن آمنت وقبلت بأن يسوع المسيح مات لأجل خطاياك، وأنه دُفن وقام من الموت، فأنت تكون قد أخترت طريق الله، أنت لم تختر هذه الطريق لذاتك بل لله.

هذا إختيار بالغ الأهمية، لإنك عندما تختار طريق الله فهو سيقبلك كإبن له وهو سيكون ابًا لك.

أنت لا تصبح ابن الله بالمعمودية، أو التثبيت أو بأول قربانة أو بالتدين الشكلي أو الأعمال الصالحة.

لكن ستصبح ابنًا لله بواسطة صلاة الإعتراف أمامه وبطلبك من المسيح أن يدخل إلى قلبك ليطهره بالكامل، وعندما يقبلك المسيح فهو يمنحك الغفران الكامل من الخطايا، عندها تستطيع أن تعيش حياة سعيدة بدون وطأة تبكيت الضمير، لأنك وجدت هدفك في الحياة الممتلئة بالبركة.

هذا ما نقصده أن يكون لديك إيمان، ومعنى الأيمان أن تؤمن بحقيقة ما يقوله الله. عليك أن تثق بيسوع المسيح وأن تقبله شخصيًا ربًا على حياتك.

في أي جهة تقف اليوم؟

هنا	أو هنا
مع كل الناس	مع الله
بلا سعادة	بكل محبة
منفصل عن الله	مغفورة خطاياك
تحت وطأة الخطيئة	في سلام مع الله
في تبكيت الضمير	في حياة فياضة
بلا هدف	معدٌّ للحياة الابدية

ماذا ستختار اليوم؟

٥. سلّم ذاتك لطريق الله!

يقول لنا الكتاب:

«وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ» (البشير يوحنا ١٢:١).

سؤال:

هل لديك سبب مقنع يمنعك من قبول المسيح في هذه اللحظة؟

ماذا يعني أن تقبل المسيح؟

١. أن تدرك أنك خاطئ ومنفصل عن الله.

٢. أن تؤمن أنك بحاجة للمسيح لتصبح إبنًا لله

٣. أن تطلب من المسيح أن يدخل إلى قلبك ويطهّره

٤. أن تشكر الله لأجل دم المسيح الذي يطهرك من خطاياك.

٥. أن تقول لله بأنك ستتبعه من كل قلبك بقية حياتك.

عندما تصلي إلى الله يمكنك أن تقول له ما يشبه هذه الكلمات:

. أيها الرب الإله أدركت بأنني خاطئ وأحتاج إلى غفرانك.

. لقد أدركت أيضًا بأن يسوع المسيح مات من أجلي وأنه قام من الأموات.

. أنا مستعد أن أترك طريقة حياتي القديمة.

. أصلي لكي يأتي الرب يسوع المسيح ليدخل إلى قلبي وحياتي: لكي تقبلني أبًا لي وأتعلم لأعرفك أكثر.

. بمعونتك لي سأكون مستعدًا أن أتبعك ربًا على حياتي وأن أطيعك.

آمين...

WWW.GABBERTYD.NL
IS VERANDERD ALSO ENGLISH

ضمان الله لك

من كلمته،

إسمعه يقول لك:

«مَنْ لَهُ الاِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ» (رسالة يوحنا الأولى ١٢:٥)

«كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللهِ» (رسالة يوحنا الأولى ١٣:٥).

بداية جديدة!

١. ابدأ بقراءة الكتاب المقدس لأنك بذلك ستَتَعرَّف على المسيح بطريقة أفضل.

٢. ستتمكن من أن تُكلِّم الله وهذا ندعوه الصلاة.

٣. ستُخبر الآخرين من الناس عن التغيير الذي حصل في حياتك

٤. ستَبحث عن مؤمنين آمنوا بالمسيح مثلك لكي تجتمع معهم

للسجود للرب يسوع المسيح وأن تتبعه معهم.